قصيدة "شباب كالأسود وشيب" للفرزدق

(دراسة عروضية)

رسالة

قدمتها

أفنى اليس

رقم القيد ٢٠١٢٠٢٠٥٠٠٢

طالبة بكلية الاداب و العلوم الانسانية

قسم اللغة العربية وادبها

جامعة الرانيري الاسلامية الحكوميه

بندا اتشية

٢٠٢٤ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دارالسلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها:

أفنى أليس

رقم القيد: ٢٠١٢٠٥٠٠٢

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدابها

موافقة المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
(رشاد هشامي الماجستير)	(أيوب بردان الماجستير)

جامعة الرانري
AR-RANIRY

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عيّنت للمناقشة

وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ

٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ م

بندا أتشيه

لجنة المناقشة

الرئيس	السكرتير
(رشاد هشامي الماجستير)	(أيوب بردان الماجستير)
العضو ١	العضو ٢
(أبزري جعفر الماجستير)	(الدكتور فهمي سفيان الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بند أتشيه

(الدكتور شريف الدين)

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Afna Allisa
2. NIM : 200502012
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

قصيدة "شباب كالأسود وشيب" للفرزدق (دراسة عروضية)

Merupakan **Hasil karya Sendiri dan bukan Plagiasi.** Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiyah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran plagiat di Perguruan tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyatan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 16 Januari 2025
Yang membuat pernyataan

Afna Allisa

كلمة الشكر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. أشهد أن لآ إله الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وذرياته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمابعد.

فقد إنتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع "قصيدة " شباب كالأسود وشيب" للفرزدق (دراسة عروضية)". وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطالبة للحصول على شهادة S.Hum في قسم اللغة العربية وأدبها.

لا يتم هذا البحث بدون مساعدة الآخرين. ومن الجدير للباحث أن تقدم الشكر: الأستاذ رشاد هشامى الماجستير، والأستاذ أيوب بردان الماجستير، على مساعدتمها في إشراف الباحثة على إعداد هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، لعل الله يباركهما ويجزيهما جزاء حسنا.

وتقدم الباحثة الشكر لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها، ولعميد كلية والآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشية، ولجميع المعلمين في قسم اللغة العربية وأدبها، ولجميع المحاضرات على مساهمتهم في كتابة هذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة تقدم الباحثة الشكر الجزيل لوالديها المحبوبين على دعائهما في إتمام هذه الرسالة، وهما أعلى شيء في الحياة، الذين قد ربيا الباحثة تربية حسنة وهذباها تهذيبا نافعا لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وأخيرا قدمت الباحثة فائق الشكر إلى أصدقائها الذين ساعدها في إتمام هذه الرسالة، لعلى الله أن يجزهم خير الجزاء. ثم ترجو الباحثة من القارئين نقدا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئين عامة، والحمد لله رب العاملين.

بندا أتشيه

الباحثة

أفنى اليس

محتويات البحث

كلمة الشكر ..... أ

محتويات البحث ..... ج

تجريد ..... هـ

الباب الأول: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلة البحث ٢

ج. غرض البحث ٣

د. معاني المصطلحات ٣

هـ. الدراسات السابقة ٤

و. منهج البحث ٤

الباب الثاني: ترجمة الفرزدق ٦

أ. اسمه ونسبه ٦

ب. مولده ونشأته ٧

ج. شعره ١٠

الباب الثالث: الإطار النظري ١٣

أ. تعريف العروض ١٣

ب. السبب في تسميته بالعروض ١٤

ج. وضعه ١٥

د. السبب في وضع علم العروض..... ١٦
هـ. فائدة علم العروضية..... ١٧
و. مصطلحات عروضية..... ١٧
ز. كتابة العروضية..... ١٨
ح. التقطيع..... ٢٠
ط. المقطع العروضية..... ٢١
ي. التفعيلات..... ٢٢
ك. بحر العروض ٢٣
ل. الزحافات والعلل..... ٢٥
الباب الرابعة: تحليل قصيدة "شباب كالأسود وشيب" للفرزدق (دراسة عروضية) **٢٩**
أ. لمحة عامة عن القصيدة ٢٩
ب. تحليل الزحاف والعلل في القصيدة ٢٩
الباب الخامس: خاتمة **٤٣**
أ. النتائج البحث ٤٣
ب. الاقتراحات ٤٣
المراجع **٤٤**
أ. المراجع العرابية..... ٤٤
ب. الرسائل غير مطبوعة..... ٤٥

تجريد

اسم الطالبة : أفنى اليس

رقم القيد : ٢٠٠٥٠٢٠١٢

الكلية/قسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : قصيدة "شباب كالأسود وشيب" لفرزدق (دراسة عروضية)

تاريخ المناق شة : ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤

حجم الرسالة : ٤٥ صفحة

المشرف الأول : رشاد هشامى الماجستير

المشرف الثاني : أيوب بردان الماجستير

موضوع هذه الرسالة قصيدة "شباب كالأسود وشيب" للفرزدق (دراسة عروضية). والغرض من هذه الرسالة هو لمعرفة أنواع الزحافات والعلل في قصيدة "شباب كالأسود وشيب". وأما منهج البحث الذي تستخدمها الباحثة في هذه الرسالة فهو المنهج الوصف التحليلي. واما النتائج البحث في هذه الرسالة فهي: اولا الزحاف الموجد في قصيدة "شباب كالأسود وشيب" للفرزدق نوعان فحسب وهما اولا، الزحاف القبض عددها (١٣١) تفعلة، (٦٤) من فعولن فتصبح فعول و (٦٦) من مفاعيلن فتصبح مفاعلن و (١) من مفاعيلن فتصبح مفاعل. ثانيا، الزحاف الكف من مفاعيلن فتصبح مفاعل عدده واحد فقط.

ABSTRAK

Nama	: Afna Allisa
Nim	: 200502012
Fakultas/Prodi	: Fakultas Adab dan Humaniora
Judul Skripsi	: *Qaṣīdatun "Syābabun kal'aswadi wa syaybin" Lil Farazdaq (Dirāsatun 'Arūḍiyyatun)*
Tanggal Sidang	: 31 Desember 2024
Tebal Skripsi	: 45 halaman
Pembimbing I	: Rasyad, M.Ag
Pembimbing II	: Aiyub Berdan, Lc., MA

Judul penelitian ini adalah *Qaṣīdatun "Syābabun kal-Aswadi wa syaybin" Li Farazdaq (kajian 'Arudhiyah)*. Dan tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui jenis-jenis zhihaf dan 'Illah pada puisi *"Syābabun kal-Aswadi wa syaybin"*. Metode penelitian yang digunakan peneliti dalam penelitian ini adalah metode deskriptif dan analisis. Adapun hasil penelitian dalam skripsi ini adalah: Pertama, zhihaf yang terdapat dalam puisi *"Syābabun kal-Aswadi wa syaybin" karya Farazdaq* hanya ada dua jenis saja, yaitu zhihaf Qabzun dengan jumlah (131) taf'ilah, (64) dari *fa'ûlun* menjadi *fa'ûlu,* dan (66) dari *mafâ'îlun* menjadi *mafâ'ilun,* dan (1) dari *mafâ'îlun* menjadi *mafâ'ilu,* dan Zhihaf Al-Kaff dari *mafâ'îlun* menjadi *mafâ'ilu*, jumlahnya adalah (1).

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب بمعناه الخلقي الحكمي السلوكي، فالكتب التي عرضت له وعنيت به، قليلة نسبيا، لأنها تدخل في الحقل التربوي التعليمي الذي يشكل حيزا واسعا من الهم الديني والفلسفي. ولا نكاد نعثر عليه إلا في كتب الأمثال وثنايا القصائد والأشعار المبثوثة في شتى ميادين العلوم الإنسانية ومصنفاتها.[1]

كان الشعراء قبل وضع علم العروض ينظمون شعرهم على نهج من تقدمهم من الشعراء، أو اعتمادا على فطرهم الصافية النقية السليمة الخالصة، غير أنه بعد مجيء الإسلام واختلاط العرب بغيرهم من أبناء الأمم الأخرى التي دخلت الإسلام واعتنقته كدين سواء أكانوا ممن أتوا إلى بلاد العرب أم من أولئك الذين بقوا في بلدانهم واختلطوا مع أبناء العربية الذين أتوهم فاتحين ومبشرين بهذا الدين الجديد، ومن هنا فسد الذوق العربي وتقلصت الفطر السليمة، واختلط مهلهل النسج برصينه، وجيد الشعر برديته، وقد خشي الخليل بن أحمد أن يختلط الأمر على الشعراء الجدد في نظم الشعر حين اختلطوا بالأعاجم، وتقلصت الفطرة العربية السليمة، فبعد أن كان العربي يقرض الشعر عفو الخاطر على البديهة، ويجيده فلا ينبو لفظ عن لفظ، ولا تتجافى نغمة عن أخرى أصبح الخطأ شائعا والخطر قائما، ففكر بوضع شيء يرجع أهل هذا الفن إليه فكان هذا العلم.[2]

---

[1] جعفر بن محمد بن مختار الأفضلي، **كتاب الأدب**، المكتبة العصرية، ١٤٢٢هـ، ص: ٥

[2] إسماعيل بن أبي بكر القري، **كتاب العروض والقوافي**، دار النشر الجامعات، ٢٠٠٩م، ص:٧

كان خلفاء بني أمية يمنحون الشعراء مكافآت سخية ويخصصون لهم رواتب من بيت المال، مما يشجعهم على التنافس في الوصول إلى أبواب الخلفاء والسعي لكسب رضاهم.[٣] من أبرز شعراء هذه الحقبة كان الفرزدق، واسمه الكامل أبو فراس همام بن غالب التميمي الدارمي، الذي يعتبر من أفخر شعراء الأمويين وأبرزهم في مجالات الفخر والمدح والهجاء.[٤] يتميز شعر الفرزدق بالقوة والجزالة، رغم أن ألفاظه تكون في الغالب صلبة وخشنة. وقد أشار أهل اللغة والنحو إلى أن شعره كان ذا قيمة كبيرة، حيث قالوا: "لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة وضاع نصف أخبار الناس"، إذ يعد شعره مصدرا تاريخيا هاما للكثير من الأحداث التي وقعت في عصره[٥].

من احد التحليل الشعر العرب أكثر دراسة هو علم العروض. وعلم العروض له دور هام في تقسيم الشعر والقصيدة من ناحية جماله وفساده. من احدى القصيدة التى اختارتها لباحثة ان تبحثها من ناحية العروضية هي قصيدة "شباب كالأسود وشيب" لأن هذه القصيدة لها معان جميلة ومعقدة باستخدام بحر الطويل التي تتضمن فيها الزحاف والعلل.

ب. مشكلة البحث

بالنظر الى شرح السابق، فالمشكلة التي تريدها الباحثة أن تبحثها هى ما أنواع الزحافات والعلل في قصيدة " شباب كالأسود وشيب".

---

[٣] أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، **الوسيط فى الأدب العربي و تاريخه**، دار المعارف، ص: ١٧١

[٤] **نفس المرجع**، ص:١٤٠.

[٥] علي فاعور، **ديوان االفرزدق**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ، ص:

ج. غرض البحث

موافقا بالمشكلة المذكورة فالغرض من هذا البحث هو لمعرفة انواع الزحافات والعلل في قصيدة "شباب كا لأسود وشيب".

د. معاني المصطلحات

في هذا الموضوع توجد مصطلحاتين التي تحتاج إلى شرحها و هما:

١. القصيدة هي من: قصد – يقصد – قصدا جمع قصائد ومعناه: مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر.[٦]

٢. دراسة هي من: درس– يدرس– درسا– دراسة ومعناه: قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفحمه.[٧]

العروض : علم موازين الشعر.[٨] عروضية : إن العروض هو علم يبحث فيه عن أحوال. الأوزان المعتبرة أو وهو ميزان الشعر، به يعرف مكسورة موزونه، كما أن النحو معيار. الكلام به يعرف معربه من ملحونه.[٩]

٣. الزحاف: عند العروضيين: تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف أو الثقيل.[١٠]

العلة العروضية هي: كل تغيير يطرأ على تتفعيلة العروض أو الضرب.[١١]

---

[٦] أبو فوزان، **مقدمة الجمي في علم العروض والقوافي**، ١٤٤٢هـ، ص: ٥.

[٧] ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت دار الصدر، المجلد الثالث، ١٩٩٠ م، ص: ٢٧٩.

[٨] إبراهيم أنيس، **المعجم الوسيط**، انتشارات ناصر خسرو، طهران–ايران، ١٩٧٢ م، ص: ٥٩٤.

[٩] عبد العزيز العتيق، **علم العروض والقافية**، دار النهضة العربية بيروت، ١٩٨٧م، ص: ٧.

[١٠] إبراهيم أنيس، **المرجع السابق**، ص: ٣٩٠.

[١١] عبد العزيز عتيق، **المرجع السابق**، ص: ١٧٥.

هـ. الدراسات السابقة

بعدما بحثت الباحثة عن البحوث المتعلقة هذه الرسالة لم يبق عليها احذف كتابتها إلا أنه هناك علاقات وثيقة الصلة الموضوع:

١. **راي أديتيا وردانا**. كلية أصول الدين والأدب والدعوة شعبة اللغة العربية وأدابها جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج ٢٠١٩م/١٤٤٠هـ رسالته تحت الموضوع "قصيدة محمدية إمام البوصيري تحليل بحر البسيط في علم العروض والقوافي".

٢. **بختيار يوسف س**. كلية اصول الدين والآداب والدعوة شعبة اللغة العربية وآدابها جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج ٢٠٢٠م / ١٤٤١هـ رسالته تحت الموضوع "دراسة عروضية قوافية في البحر البسيط منظومة الشبراوي الشافعي بقلم الإمام الشيخ عبد الله الشبراوي".

٣. **ريا أوليا أوتومو**. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠١١ م رسالته تحت الموضوع "الأوزان العروضية في صلوات البدرية للشيخ علي منصور (دراسة تحليلية عروضية)".

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي تستخدمها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي حيث تقوم بتحليل قصيدة "شباب كا لأسود وشيب" للفرزدق. و أما طريقة جمع المعلومات والبيانات المحتاجة لهذه الرسالة فتعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبى. وجمع الباحثة المعلومات بالقرآءة و تحليل من عناصر

متنوعات التي تتعلق بالمشكلات المبحوثة من الكتب الأدبية واللغوية المتعلقة بالموضوع.

وأما كيفية كتابة هذه الرسالة فتعتمد الباحثة على الكتاب الذي قرره قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآدب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكمية دار السلام وهو كتاب:

"Bimbingan Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab Fakultas Adab Dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2021"

الباب الثاني

ترجمة فرزدق

أ. اسمه ونسبه

اسمه همام بن غالب بن صعصعة ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم[١]. الفرزدق أحد شعراء المثلث الأموي، ممن طارت شهرتهم في عصرهم وحلقت بهم عبر الزمن الى يومنا. والفرزدق هو شاعر تميمي، ونسبته الى قبيلته لا ترد في سياقها، استكمالا للنسب وإنما هو أمر متأصل في أعماق شعره وجذوره. وربما كان شعره يدر له من معينها ومن قبيلة تميم وفي بني مجاشع ودارم[٢].

أبوه غالب كان من أعيان بادية بني تميم، وهو من الأشراف والأجواد المعروفين، كان يعطي بسخاء وينحر دون تردد. أما والدته، فهي ليلى بنت حابس، شقيقة الصحابي الجليل الأقرع بن حابس، الذي كان يعتبر من أعظم سادات العرب في عصر الجاهلية. وجده، صعصعة، كان يتمتع بمكانة رفيعة وشهرة واسعة، وكان مشهورا بكرمه، وقد قيل إنه اشترى ثلاثمائة وستين فتاة، وكل واحدة منهن كان لها ناقتين وجمل[٣].

كانت تميم تنزل شرق الجزيرة العربية أيام الجاهلية، من اليمامة الى الفرات مع انحسار وامتداد وتقلص وفقا لعوامل متعددة، لا مجال للخوض فيها. وكان لتميم أيام كثيرة مع القبائل اليمنية والمضرية والربعية، ولها شجارات قليلة أو كثيرة

---

[١]علي فاعور، **ديوان االفرزدق**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ، ص: ٥

[٢] إيليا حاوي، **شرح ديوان االفرزدق**، درا الكتاب البناني، بيروت، ١٩٨٣ م، ص: ٥

[٣]علي فاعور، **المرجع السابق**، ص: ٥

مع ملوك الحيرة كبني تغلب وهي ذاتها تتفرق وتتشعب الى قبائل وبطون، قد تلتقي وتفترق في أيام كثيرة وتتناحر فيما بيها. وأهم هذه القبائل التميمية كانت دارم ويربوع ومازن ومنقر وبنو الهجيم وبنو أنف الناقة. دخلت تميم في الاسلام وارتدت عليه وقامت فيها متنبئة هي سجاح، ولكن خالد بن الوليد أخضع تميما وقتل خالد مالك بن نويرة شقيق متمم الذي رثاه رثاء داميا، وجعلت عينه تبكي عليه بدموع لا ترفا وكانت قبلا حافة.[٤]

ب. مولده ونشأته

ولد الفرزدق في البصرة عام ٢٠ هـ / ٦٤١ م، ونشأ فيها. ثم تنقل في البادية، مما أكسبه صفات أهلها مثل قوة العزيمة، والجفاء، والغلظة، بالإضافة إلى اعتزازه بالمجد. وقد دعمته في ذلك مكانته الرفيعة وأصله النبيل[٥]. اشتهر همام بن غالب بن صعصعة بلقب "الفرزدق" الذي أطلق عليه بسبب تعبيرات وجهه العابسة. ينحدر من عائلة نبيلة وذات مكانة مرموقة في قبيلتهم، فجده صعصعة بن ناجية بن عقال كان من الشخصيات البارزة. كان الفرزدق معروفا بكرمه، ومن أفعاله أنه كان يشتري الفتيات اللواتي كان أهلهن يعتزمون وأدهن. وقد قيل إنه أنقذ حوالي أربعمائة فتاة، وهناك من قال إنه أنقذ عددا أكثر أو أقل من ذلك. الفرزدق يفتخر بهذا العمل النبيل الذي اشتهر به جده، إذ كان شديد الاعتزاز بمجد عائلته ومليئا بالفخر به. أما والده غالب، فقد كان معروفا بالتسابق في

---

[٤] إيليا حاوي، **المرجع السابق**، ص: ٥

[٥] علي فاعور، **المرجع السابق**، ص: ٥

الكرم، حيث كان يمنح بسخاء دون قيود. ويقال إنه ذبح مائة ناقة في إحدى المنافسات في موضع يدعى صور، وهناك روايات تشير إلى أنه عقر أربعمائة ناقة.[٦]

كان الفرزدق نشأ في بيت كريم مآثره ومفاخره لا تدفع، وكان لذلك أثر عميق في نفسيته إذ كان يعتد بآبائه اعتدادا شديدا، كما كان يعتد بعشيرته وقبيلته، حتى إنه يعد أضخم صوت لتميم في هذا العصر، وجعله ذلك يتمسك بمآثر أهله وكرمهم المسرف، فإذا باع إبله نثر أموالها على الناس، لينتسب فيهم، وظل يجير على قبر أبيه غالب، على نحو ما كان أجداده يجيرون. ولما توفي صديقه بشر بن مروان نحر ناقته على قبره كما كان يصنع الجاهليون. وأخلاق الفرزدق من هذه الناحية تتصل بالأخلاق الجاهلية، وبكل ما ينطوي في هذه الأخلاق من إثم، فقد عرف بفسقه وشربه للخمر التي حرمها الإسلام، وأيضا بكل ما ينطوي في هذه الأخلاق من عصبية وغلظة[٧]، عاش الفرزدق حياة طويلة، أمضى جزءا كبيرا منها منغمسا في اللهو والفسق[٨]. وهو من هذه الناحية يمثل البدوي التميمي شديد الشكيمة الذي لا يدين بالطاعة للسلطان، ولعله من أجل ذلك ظل طويلا بعيدا عن قصر بني أمية في دمشق، وكأنه كان يحس أنه من أسرة لا تقل عن أسرة بني أمية شرفا وسيادة ونرى هذا الإحساس واضحا حين ألم عم له يسمى الحتات بمعاوية مع وفد من تميم، فقد تصادف أن توفي قبل مغادرة الوفد دمشق.[٩]

---

[٦] إيليا حاوي، **المرجع السابق**، ص: ٥

[٧] شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي**، دار العارف ١١١٩هـ، ص: ٢٦٧.

[٨] علي فاعور، **المرجع السابق**، ص:٧.

[٩] شوقي ضيف، **المرجع السابق**، ص:٢٦٧.

فسبق بذلك الى عمل خير لم يشاركه أحد فيه من أشراف العرب في الجاهلية وقد أصهر الى حابس المجاشعي ما أمد الشاعر بكثير من معاني الفخر والسمو ، ووفد على الرسول – صلى الله عليه وسلم – وقص عليه كيفية افتدائه المؤودات وقد أسلم وحسن ورسخ الاسلام في أعماقه فلم يكن أحد من عرب البادية الأشراف احسن منه دينا وقد حاز شرف مجاشع في الجاهلية والاسلام.[١٠]

وأما النوار امرأة االفرزدق فهى ابنة أعين بن ضبيعة المجاشعي، وكان على بن أبي طالب رضى الله عنه وجه أباها إلى البصرة أيام الحكمين، فقتله الخوارج غيلة، فخطب النوار رجل من قريش (وأهلها بالشأم)، فبعثت إلى االفرزدق تسأله أن يكون وليها إذ كان ابن عمها، (وكان أقرب من هناك إليها)، فقال : إن بالشأم من هو أقرب إليك منى، ولا آمن أن يقدم قادم منهم فينكر ذلك على، فأشهدى أنك قد جعلت أمرك إلى، ففعلت، فخرج بالشهود وقال لهم: قد أشهدتكم أنها قد جعلت أمرها إلى، وإنى أشهدكم أنى قد تزوجتها على مائة ناقة حمراء سوداء الحدق، فذكرت من ذلك، واستعدت عليه، وخرجت إلى عبد الله بن الزبير، والحجاز والعراق يومئذ إليه. وخرج الفرزدق، فأما النوار فنزلت على خولة ابنة منظور بن زبان الفزارى امرأة عبد الله بن الزبير، فرققتها وسألتها الشفاعة لها، وأما االفرزدق فنزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير، وهو الخولة، ومدحه، فوعده الشفاعة الله، فتكلمت خولة في النوار. وتكلم حمزة فى الفرزدق، فأنجحت خولة (وخاب حمزة)، وأمر عبد الله ابن الزبير أن لا يقربها حتى يصيرا إلى البصرة، فيحتكما إلى عامله فخرج االفرزدق فقال:

---

[١٠] ظافر عبدالله الشهوي، **المديح والفخر بين جرير واالفرزدق والأخطل**، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، ١٤٠٦ هـ، ص: ٣٦.

أما بنوه فلم تنجح شفاعتهم شفعت بنت منظور بن زبانا

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرا مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

وماتت النوار بالبصرة مطلقة منه، وصلى عليها الحسن البصري رحمه الله.[١١]

هكذا كانت حياة الشاعر، أصابت الفرزدق الدبيلة، فقدم به البصرة، وأتى بطبيب فسقاه قارا أبيض، فجعل يقول: أتجعلون لي القار في الدنيا؟ ومات وقد قارب المائة، وقيل له في مرضه الذي مات فيه: اذكر الله، فسكت طويلا ثم قال:

إلى من تفزعون إذا حثوتم بأيديكم على من التراب

ومن هذا يقوم لكم مقامى إذا ما الريق غص بذي الشراب[١٢]

توفي الفرزدق في سنة ١١٤ هـ / ٧٣٣ م، لكن شعره ما زال حيا ومخلدا. فقد روي عن أبي عبيدة أنه سئل جرير عن شعر الفرزدق، فأجاب قائلا: "من قال إنه أشعر من الفرزدق فقد كذب".[١٣]

ج. شعره

وأنعكست تلك الحياة المترابطة التي عاشها على نفسيته فكان فخره ومديحه صدى واضحا لتطلعاته السابقة الى العلا والمجد منطلقا من بيئة اجتماعية راسخة الجذور ممتدة الى أعماق التاريخ المشرق مفاخر ومدح، وكان يتمتع بتراث شعرى عظيم يغذيه مجد لم تتوافر مقوماته لشاعر آخر ولغة فصيحة فلم يتكسب بمديحه، ولم يتصنع فى فخره فجاءت كلماته جزلة ومعاينة بليغة وقد أتاحت هذه المكارم وهذا التاريخ الفرزدق مجالا رحبا في الابداع الفني والاعتزاز بالنفس والنسب الرفيع

---

[١١] ابن قتيبة، **الشعر الشعراء**، دار المعارف ١١١٩هـ، ص: ٤٧٦-٤٧٧

[١٢] **نفس المرجع**، ص: ٤٧٥-٤٧٦.

[١٣] علي قاعور، **المرجع السابق**، ص: ٨

حتى ليقول مخاطبا الخليفة سليمان ابن عبد الملك: (أنا من قوم منهم أوفى العرب وأسود العرب، وأجود العرب، وأحلم العرب وأفرس العرب وأشعر العرب). والفرزدق وان بدأ الشعر هجاء الا أن هذا الهجاء كان ممزوجا بالفخر بنفسه والتباهي بمكانته المرموقة التي جعلت منه سيدا في قومه يجير ويغيث ويتحمل الحمالات وينفق بلا حساب مقتديا بأبيه غالب الذي كان ذا باع طويل في الكرم والسخاء.[١٤]

والفرزدق قصائد سياسية وفقها تهب رياحها ولا وجفاء ، امتدح الحجاج مرارا وارتد عليه إثر موته وهرب من زياد وامتدح أبناءه وهجا قتيبة بن مسلم الباهلي حين ثار بخراسان على سليمان ابن عبد الملك وامتدح يزيد بن المهلب بعد أن كان هجا والده، عندما ثار يزيد على يزيد بن عبد الملك، قام الفرزدق بهجائه وأشاد بهلال بن أحوز المازني التميمي. وكان أول خليفة يتقرب إليه الفرزدق هو سليمان بن عبد الملك، بعد أن ابتعد لفترة عن دار الخلافة. امتدح الفرزدق كلا من سليمان ويزيد بن عبد الملك في شعره. خلال تلك الفترة، عد الفرزدق من شعراء البلاط الأموي، رغم أن مدحه لعلي بن الحسين، في قصيدته الشهيرة التي قال فيها: "هذا الذي تعرف البطحاء وطأته، والبيت يعرفه والحل والحرم"، أظهر ميولا شيعية في شعره. كان الفرزدق يميل في مدحه وهجائه تبعا لأهوائه، فمدح وهاجم عمال الأمويين حسب الظروف. هجاءه شمل عمر بن هبيرة الفزاري، والي يزيد بن عبد الملك، وخالد القسري، والي هشام بن عبد الملك. تعصبه لليمنية جعله ينتقد خالد، خاصة أن والدته كانت مسيحية وكان يبني

---

[١٤] ظافر عبدالله الشهوي، **المرجع السابق**، ص: ٣٧.

الكنائس وينفق أموال المسلمين على مشروع شق نهر المبارك. نتيجة لذلك، سجنه مالك بن المنذر بن الجارود، لكن شقيق خالد شفع له وأعاد له حريته.[١٥]

رغم تباين الآراء حول شعر أبي فراس وتفاوت التقديرات بين الانتقاص من مكانته أو المبالغة في الإشـــادة به، يبقى من الإنصـــاف أن نقر ببعض حقه. فالفرزدق يعتبر أحد الأركان الثلاثة الذين ارتكز عليهم صـــرح الشـــعر العربي في العصـــر الأموي. الفرزدق لم يترك بابا من أبواب الشـــعر إلا وطرقه، ولا فنا إلا وأبدع فيه، مما أكسبه إعجاب الناس وتقدير علماء اللغة والنحو. حتى أنهم قالوا عنه: "لولا شعر الفرزدق، لضاع ثلث اللغة، ولغاب نصف أخبار الناس".[١٦]

[١٥] إيليا حاوي، **المرجع السابق**، ص: ١٢

[١٦] علي فاعور، **المرجع السابق**، ص: ٨